

شَدَّتْ على الوحدة لصدّ هجمات الإرهابيين

«التحرير والتنمية»: لإنقاذ الوطن ودعم الجيش

أكدت كتلة التحرير والتنمية أنّ ما حصل في عرسال يمكن أن يتكرر في أي منطقة لبنانية، محذرة أنّ «داعش» ربما يكون في الداخل. وأعلنت الكتلة أنّ يدها ممدودة لجميع اللبنانيين من أجل إنقاذ الوطن ودعم الجيش.

زعيتز

وفي هذا السياق، شدّد وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتز على «وحدة اللبنانيين والشعب بكل أطيافه وطوائفه لصدّ هجمات التكفيريين والإرهابيين الذين أرادوا أن يعيقوا فسادا بهذه الأرض».

وقال زعيتز خلال احتفال تايبتي في بعلمك: «بالأسّ ذهب شهداء من جيشنا البطل ومن قوانا المسلحة دفاعاً عن أرض لبنان وقدموا أعلى ما لديهم على أرض الوطن، وكلنا فخر بهذه الدماء، ولكننا نسعمل وبكل الوسائل المتاحة سواء أمنية أو غير أمنية لاسترجاع أبنائنا من الجيش وقوى الأمن الداخلي الذين تمّ اختطافهم من قبل هذه الزمرة الكافرة والإرهابية». وأضاف: «حاجتنا كبيرة اليوم إلى الوحدة الوطنية

ترأس قداساً في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة

درويش للنواب: تمردوا على الضغوطات الخارجية

دعا المطران عصام يوحنا درويش النواب إلى التمرد على الضغوطات الخارجية وانتخاب رئيس للجمهورية، مشدداً على أنّ مواثقه تهدف إلى «الحفاظ على العيش المشترك بين مكونات المجتمع الدينية والمذهبية».

وبمناسبة عيد انتقال السيدة العذراء، والذكرى لثورة لتوليته على أبرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك، ترأس المطران درويش قداساً احتفالياً في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة. ولقت درويش في عظته إلى أنّ المواثيق التي اتخذها «كانت تهدف إلى الحفاظ على العيش المشترك بين مكونات المجتمع الدينية والمذهبية».

وما كانت مواثقي الانسجاما مع دور الطنراطية الجامع الذي يريد لهدء المدينة والاستقرار والأمن والأمان». وأضاف: «انتقدنا بعضهم وقالوا أنّ المطران محاز لفته دون أخرى. هذه الأقاويل صارت على لسان جميع الأطراف، فكل واحد يريد مطرانٌ سيده النجاة إلى جانبهِ، وهذا دليل عافية لنا، لكنه أيضاً يلقطنا ويوتر أجواء المدينة».

وتابع: «إنّ هذه الأقاويل

ولتاكيد وحدة جيشنا ومقاومتنا لصدّ العدوان «الإسرائيلي» ومواجهة التفكيريين».

جابر

من جهته، رحب عضو الكتلة النائب ياسين جابر بـ«الهبة السعودية لدعم الجيش، كما رحب بعودة الرئيس سعد الحريري» التي من شأنها أن تفتح آفاق التقارب والتلاقي وقنوات التواصل بين اللبنانيين لمواجهة كل الأخطار المحدقة بالوطن، والبحث عن حلول لمنع تعطيل المجلس النيابي ومنع تعطيل الحكومة والعمل على ملء الشغور في رئاسة الجمهورية».

وخلال لقائه وفودا شعبية وفاعليات اقتصادية واجتماعية وبلدية واختيارية وسياسية وحزبية في منزله في النبطية، شدّد جابر على «أنّ الرئيس نبيه بري وكتلة التحرير والتنمية، يمدون اليد إلى جميع اللبنانيين من أجل إنقاذ الوطن ودعم الجيش، وحل كل المشاكل بالحوار والانفتاح على بعضنا بعضاً، ودعم كل المؤسسات الضامنة للاستقرار في الوطن».

البناء

البطيريك أفرام الثاني لـ«لبناء» و«توب نيوز»: المسيحيون حجر عثرة في طريق تقسيم المنطقة

لا ندعو المسيحيين إلى حمل السلاح... لكن الدفاع عن النفس واجب

حاوره سعد الله الخليل

رأى بطيريك أنطاكية وسائر المشرق السريان الأرثوذكس والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم مار أغناطيوس أفرام الثاني أنّ المسيحيين حجر عثرة في طريق تقسيم المنطقة الذي يعمل عليه من يغذي حروبها، لافتاً إلى «أنّ المسيحي مهذّب بالاقتلاع وهو أمام تحدّ وجودي... فإما الموت أو الحياة». وأشار إلى «أنّ الصراع في المنطقة صراع سياسي أعطي صفة دينية والهدف منه تقسيمي تقنيتي»، مشدداً على أنّ من واجب الكنيسة أن تدعو أبناءها إلى التشبث بالأرض مع تفهّم شعور الراغبين بالهجرة». وقال: «نحن لا ندعو المسيحيين إلى حمل السلاح لكنّ الدفاع عن النفس واجب».

مشيراً إلى «أنّ المرجعيات الإسلامية تستنكر أو تحرم تهجير المسيحيين في الموصل ونيوى». وأضاف: «لم نحصل على أيّ معلومات أكيدة حول مصير المطرانين المختطفين».

واعتبر أفرام الثاني «أنّ أميركا وأوروبا تتعاملان مع الشرق من منطلق مصالحها ولا وجود للمسيحيين على سلم أولوياتها واهتماماتها، جازماً به أنّ المخاوف الشخصية لا تحول دون وقوفه مع الشعب». وتطرق إلى الدعوة الفرنسية لاستقبال المسيحيين على أراضيها، معتبراً «أنها تتمه لمشروع «داعش» بتهجير المسيحيين»، مؤكداً «أنّ مشروع كيسينجر لم يتوقف». مواقف البطيريك مار أغناطيوس أفرام الثاني جاءت خلال حوار مشترك بين صحيفة «البناء» اللبنانية وقناة «توب نيوز» حيث تحدثت عن حجم الخطر الذي يتعرض

تقف معها في مشروعها».

وحول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

صراع سياسي

ححلة طائفية

وعن نظرته إلى طبيعة الصراع القائم في المنطقة، قال: «أرى في الصراع جوانب وتقاطعات عدة، ولكن بالدرجة الأولى أرى صراعاً سياسياً ليس حلة الطائفية، وأعطى صفة الصراع الديني، في النهاية أصل الصراع سياسي على تقاسم نفوذ في المنطقة، والهدف تقسيم المنطقة وتفتيتها».

وحول دور الكنيسة والمؤسسات الدينية في حماية الشعب من الخطر الوجودي الذي يستهدف المسيحيين، أكد أفرام الثاني «أنّ للكنيسة دوراً ولكنها لا تستطيع أن تقوم بما يؤمن البقاء لأبنائها على هذه الأرض الطيبة وتحمض أبنائها على الرسوخ والثبات والبقاء في الأرض التي شوهدت قيام حضارتها وأديان، فهذا واجب الكنيسة، والسؤال المطروح من الرعية: هل نستطيعون تأمين الحماية وأسباب الحياة الكريمة والعمل بالتاكيد لا نستطيع تأمين كل ذلك لهم ونفهمم أوضاع البعض و رغبتهم في الهجرة، ولكننا ضدها وما زلنا نطالبهم بالثبات في أرض الآباء والأجداد مع أبناء الشعب».

وأشار إلى أنّ «الكنيسة يمكنها أن تقوم ببعض الخطوات العملية شخشد مهم أبنائها في المغربيات المساعدة والمساهمة بتوفير أسباب الحياة الكريمة لإخوانهم في الوطن، إضافة إلى جمع أبنائنا وتنظيمهم في المجتمع بما يسمح لهم بالتعاون والتكافل في المعيشة، ومن واجبنا أن نساعدهم في قضايا الحياة والدراسة، وأي دعم اجتماعي ثقافي، ولكن نحن ما يحتاجه المواطن اليوم هو الأمن والسلام».

وعن كيفية إقناع المسيحي بأنه غير مستهدف وأنّ في الشرق ما يمكن أن يؤمن له الاستقرار والحياة الكريمة، قال: «إننا لا نستطيع أن نقول للمسيحي أنت مستهدف لأنك مسيحي، بل المستهدف هو الإنسان والمسيحي كغيره من مكونات المجتمع، وربما في بعض اللحظات العصبية التي تمرّ بها سورية والعراق ربما يكون المسلم وغيره، ولكن بالتاكيد الإنسان المستهدف الرئيسي وربما التاريخ الدومي الذي تعرض له المسيحيون من مذابح وويلات تجعله يشعر بأنه المستهدف أكثر من غيره، وعندما يستهدف دير أو مدرسة ويخطف طمران ويقتل كاهن، هذه كلها رسائل إلى المسيحي بأنه غير مرغوب به من هذه الناحية». وأضاف: «نعم الاستهداف هو استهداف المسيحي لبترك، فالمسيحي حجر عثرة في طريق مشروع التقسيم في المنطقة الذي يعمل عليه من يغذي هذه الحروب».

ورداً على سؤال حول الممارسات والانتعادات التي تحصل في الموصل وبعض مناطق العراق والتي تنتهك حقوق الإنسان، أجاب أفرام الثاني: «للاسف منذ أسواق لبيع النساء في الموصل والسبي يذكرنا بعصور مظلمة، كنا نظن أننا في القرن الحادي والعشرين ومع التقدم الكبير في العلوم والتكنولوجيا كنا نتمنى أن يتطور الإنسان بنظرته للإنسان، إذ نجد عناصر تتخذ من الدين ستراً لها لتمارس أعمال تطهير عرفي وديني لا يمكن وصفه».

المسيحيون ليسوا في اهتمامات أميركا وأوروبا

وعن إمكانية التعويل على دعم أميركي ما لقضية مسيحي الشرق، قال: «يخطئ كثيراً من يعتقد أو يظن أنّ أميركا وأوروبا تهتمان بمسيحي الشرق، هذا خطأ شائع، فأميركا وأوروبا تتعاملان مع الشرق من منطلق مصالحها الاقتصادية، وبالتالي فإنّ المسيحي غير موجود على سلم أولوياتها واهتماماتها، وخلال وجودي في الولايات المتحدة قابلت عدداً من المسؤولين في الكونغرس والبيت الأبيض وتناولنا قضايا الشرق الأوسط في شكل عام وليس المسيحيين فقط، وطرحنا قضايا العدل والسلام في المنطقة، وللأسف كنا نتحدث إلى آذان صماء». وتابع: «خلال لقائي عضو الكونغرس الأميركي عن ولاية نيو جيرسي بيل باسكران في شهر أيلول الماضي، وخلال فترة التفاوضيات يتحمل مسؤولياتها وتبعاتها الإقرقاء السياسيون، وأكد أنّ الجيش هو ضمان وحدة لبنان وأمنه واستقراره، واستهدفه يعني حياته وطنية، وإنّ أسرى الاتاق السياسي من الجيش وقوى الأمن يجب أن يحزروا من الإرهابيين قريباً ومن دون الاستسلام أو الخضوع لوساطات مشبوهة.

البطيريك أفرام الثاني لـ«لبناء» و«توب نيوز»: المسيحيون حجر عثرة في طريق تقسيم المنطقة

لا ندعو المسيحيين إلى حمل السلاح... لكن الدفاع عن النفس واجب

أجاب ومطلب، فالوجود الإنساني مهذّب، والوجود المسيحي مستهدف، وعندما يستهدف لا يستهدف على أنه أن ثوذكسي أو كاثوليكي أو ماروني بل لأنه مسيحي، ونحن كبطاركة نشعر بهذا التحدي ونقف جنباً إلى جنب، وبناءً على الاجتماع قررنا تشكيل وفد من البطاركة لزيارة العراق لنقول لإخوتنا إننا معكم في هذه الظروف العصبية».



له المسيحيون في الشرق قائلاً: «على أثر اقتحام «داعش» الموصل وطرد المسيحيين، عقدنا مؤتمراً في دير العيشانة في لبنان ودعونا ممثلين عن الكنائس الموجودة في الموصل، وكان هناك إجماع على أنّ الوجود المسيحي على المحك، وعليّنا توحيد الجهود ولا يمكن أن نقف متفرجين أو منقسمين، لأنّ وحدتنا كمسيحيين

إلى رؤية جديدة في كيفية التعامل مع قضايا الشباب وقضايا المنطقة». وقال: «الدعوة ملحة والحاجة كبيرة إلى تلوع الشباب لكي يساعدوا المصابين المهجرين الذين لا بيوت لهم، وعندما تستطيع الكنيسة أن توضح الصورة وأن تنظم عمل الشباب عندما تكون الكنيسة قوية وفعالة وتقوم بواجبها».

لا جديد عن المطرانين

وعن قضية خطف المطرانين يوحنا إبراهيم ويولس يازجي، وبعد مرور سنة وفلاثة أشهر على اختطافهم على رغم تناوب السيطرة على منطقة الخطف تنظيمات جيش حر إلى «جبهة النصر» و«داعش» وسكوت الدول الداعمة لهم، أعلن البطيريك «أنه حتى الساعة لم نحصل على أي معلومات أكيدة حول المطرانين يوحنا إبراهيم ويولس يازجي»، مضيفاً: «اتصالنا شملت مسؤولين كبار من دول إقليمية، وعندما كنت في الولايات المتحدة اتصلت بالحكومة الأميركية التي كانت تطمئننا أنّ لديها معلومات وأنّ المطرانين بخير ومنذ مطلع العام الحالي انقطعت الأخبار، وعندما سألنا الخارجية الأميركية كان الجواب لا معلومات واتصلنا مع سفارات الدول التي تملك تأثيراً في المجموعات المسلحة، وقابلنا رئيس الوزراء التركي في واشنطن وتواصلنا مع الحكومة القطرية عبر الأمم المتحدة ولم نصل إلى نتيجة، والمعلومات التي وصلتنا لا تعطي أي وضوح حول مصير المطرانين، وما زلنا نأمل في أنها بخير وعلى قيد الحياة، ولكن لا دليل على أنها بخير وفي المقابل لا دليل على عكس ذلك وهو ما يعطينا الأمل والرجاء بعودتهم».

وعن حقيقة وقوف دول إقليمية ودول كبرى وراء عملية خطفها، أجاب أفرام الثاني: «إنّ خطف المطرانين ليس قضية شخصية ولا عملاً فردياً، بل الرسالة واضحة تستهدف الوجود المسيحي، وليس لدينا أي دليل حول جهة ما تقف وراء الخطف ولكنّ السكوت الرهيب الذي يلف الموضوع، يجعلنا نتساءل: هل يغير الخطف من سياسات تلك الدول؟ ما المطلوب وما الرسائل التي تريد إيصالها هذه الدول التي تعتبر نفسها عظمية؟»

وحول دعوة المسيحيين إلى حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم، قال: «عندما تتهدد حياة الإنسان، فمن الضروري ومن واجبه الدفاع عن نفسه». وأضاف: «نحن لا ندعو أبناءنا إلى الاعتداء على أحد ولكنّ المسيحي كغيره من أبناء المنطقة حين تتهدد حياته وأمواله وعرضه، سيبادر إلى الدفاع عن نفسه ولا يمكننا أن نمنعه، وبالتالي لا ندعو المسيحيين لحمل السلاح ولكنّ الدفاع عن النفس واجب». واستقر البطيريك أفرام الثاني «السكوت الذي لفت تهجير المسيحيين في الموصل ونيوى، وقتها لم نسمع الأصوات الكافية من المرجعيات الإسلامية تستنكر أو تحرم، فهناك الثمات من الفتاوى التي تصدر يومياً في العالم الإسلامي وربما بقضايا لا يتمّ الكفخزين، لكننا للأسف، لم نسمع أصواتاً مقنعة حول ما يجري». وقال: «يجب أن يتخطى العيش المشترك المسيحي المسلم كل البروتوكولات الرسمية وأنّ يشعر المسيحي في أي منطقة أنه مواطن من الدرجة الأولى، فهو موجود على هذه الأرض قبل وجود الإسلا ومنذ بداية التاريخ وهو صاحب الأرض وأخوتنا المسلمون من أبناء المنطقة وأسلموا في ما بعد»، مضيفاً: «يجب أن يشعر المسيحي أنه إبن هذه الأرض، ويختلف الأمر بين منطقة وأخرى، ففي سورية ولبنان له كامل الحرية الدينية وفي بلدان يصعب بناء كنيسة أو غرفة ملحة إلا بأمر رئاسي كما في مصر، وفي دول الجزيرة لا يحق له الدخول إلى بعض المدن».

وعن تجربته خلال انتقاله من مسؤول أبرشية إلى راعي كنيسة، قال: «لم يختلف حجم المسؤولية للمهاجر على عاتقي في الظروف الصعبة التي تمر بها سورية والمنطقة، وأرى في هذا الاختيار فرصة لي أن أقدم كل ما عندي لخدمة هذا الشعب، فالكنيسة اليوم تمرّ بأوقات عصبية لم تشهدنا منذ قرون في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي هي فرصة لأمد يدي إلى أصحاب النياقة مطاربة الكرسي الأنطاكي، وأصحاب القداسة البطاركة في الشرق لنعمل معاً لما هو خير للإنسان بشكل عام والمسيحي بشكل خاص المهذّب بالاقتلاع ونحن أمام تحدي وجودنا فيما الموت أو الحياة».

تصوير عمر لقموش

يبدأ هذا الحوار كاملاً اليوم الساعة الخامسة عصراً على شاشة «توب نيوز» تردد 12034

الشعب التركي فهو شعب محبّ، كما أنّ جزءاً كبيراً من أرض السريان يقع ضمن ما يسمى اليوم الدولة التركية، وهي أرض سورية، كالرها ومديات وديار بكر وماردين والأديرة القديمة التي تعود إلى القرن الرابع والخامس الميلادي، وسياسات الحكومات التركية لا

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

تقف معها في مشروعها».
حول ما يحكي عن محاولة أميركا إحداث تغيير إثنى وسياسي في المنطقة، أشار البطيريك أفرام الثاني إلى «أنّ تصريحات أوباما واضحة أنه يدافع عن مصالح أميركا في أربيل، ولا أستطيع الجزم بان أميركا تعمل

أميركا يستمر في تنفيذ خطه الموضوعة منذ سنوات بعيدة، فما بدأه كيسينجر في المنطقة مستمر ولم يتوقف».

المجازر والدور التركي

أما بالنسبة إلى المجازر التي ارتكبها الأتراك في حقّ السريان والكلدان والأرمن، ونجاح الأرمن في كسب الراي العام نجاة قضيتهم في حين غاب السريان عن متابعيتها خلال 99 عاماً، أوضح أفرام الثاني أنّ «هناك أكثر من سبب، والأرمن تبنوا القضية منذ البداية وعلوا على بشر الوعي في العالم حولها، وكسبوا تأييداً عالمياً حول قضيتهم ونجحوا في أخذ اعتراف عدد من البرلمانات في المجازر المرتكبة بحقهم، وفي المقابل فإنّ السريان والكلدان والأشوريين لم يتبنوا القضية إلا مؤخراً بعد انتشارهم في أوروبا، ويعود

التأخير لتبني القضية إلى الحضور السرياني القوي في تركيا، وكان هناك تخوف من أن يؤثّر طرح القضية سلبا عليهم، ولكن بعد أن أفرغت تركيا من السريان والمسيحيين في شكل عام لم يعد لدينا ما نخسره أكثر مما خسرناه، وأتى الوقت ليعرف السرياني ما حل بأجداده وآبائه ويعرف العالم ما حصل لشعب مسالم».
معباً عن اعتقاده «أنّ المذابح السريانية ستؤثّر في تركيا أكثر من قضية الأرمن، لأننا ندخنا من دون أي سبب، طبعا الذبح غير مبرر ولكن كانت تركيا تنهم الأرمن بنشاطات قومية بينما السريان دبحوا فقط لأنهم سريان فهي مذبحة عنصرية دينية بامتياز».
وعن نظرته إلى تركيا، على ضوء هذا الاضطهاد، قال: «ليست لدينا مشكلة مع